

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[460] الآيات 46-50: قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ دُوتَ عَنْكَ الْإِهْتِ يَا إِبْرَاهِيمُ لَأُنْذِرَنَّكَ

لَسَمٌ تَنْتَهٍ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا 46 قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ
سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّ نَسْهَ كَانَ بِي حَفِيًّا 47 وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا
تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي
شَقِيًّا 48 فَلَمَّا أَعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْزُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَيِّنَا لَهُ
إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا 49 وَهَيِّنَا لَهُمْ مِّنْ
رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا 50 التفسير نتيجة البعد عن
الشرك والمشركين: مرّت في الآيات السابقة كلمات إبراهيم(عليه السلام) التي كانت ممتزجة
باللطف والمحبة في طريق الهداية، والآن جاء دور ذكر أجوبة آزر، لكلي تتضح الحقيقة
والواقع من خلال مقارنة الكلامين مع بعضهما، يقول القرآن الكريم: إِنَّ حِرْصَ وَتَحَرُّقَ
إِبْرَاهِيمَ، وبيان الغني العميق لم ينفذ إلى قلب آزر، بل إِنَّ نَسْهَ غَضَبَ لَدَى سَمَاعِهِ هَذَا
الكلام، و (قال أرغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم لئن لم تنته لأرجمنك واهجرني ملياً).